العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

تأثير الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين

م.د اياد خورشيد محمد
التخصص : التاريخ الحديث والمعاصر
جامعة كركوك / كلية النباتات الطبية والصناعية
ayadkhorsheed@uokirkuk.edu.iq

الملخّص :

يبيّن البحث أنّ الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين كانت نتاجًا لتحولات سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة أعقبت سقوط الإمبراطوريات وظهور الدول القومية الجديدة، الأمر الذي أتاح للنساء المشاركة في العمل والتعليم والإعلام، وأسهم في بلورة وعي نسوي متصاعد يطالب بالحقوق المدنية والسياسية. وقد لعبت المنظمات النسوية دورًا محورياً في الضغط من أجل إصلاح التشريعات، ولا سيما تلك المتعلقة بحقوق التصويت والعمل والتعليم والأحوال الشخصية، كما أسهمت في تشكيل خطاب ثقافي جديد أعاد تعريف دور المرأة في المجتمع ووسّع مفهوم المواطنة ليشمل الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتظهر الدراسة أنّ تأثير النسوية لم يقتصر على المستوى المحلي، بل تعزّز عبر التفاعل مع الحركات النسوية العالمية التي وفّرت دعمًا تنظيميًا وفكريًا، مما رسّخ حضور النسوية كقوة اجتماعية فاعلة أسهمت في تغيير البنى الثقافية التقليدية وتهيئة الأرضية لنهضة نسوية أعمق بعد الحرب العالمية الثانية.

الكلمات المفتاحية: النسوية في أوروبا الشرقية، التحولات الاجتماعية، الحقوق المدنية، التشريعات النسوية، المشاركة السياسية

The Impact of Feminist Movements in Eastern Europe During the Interwar Period

Dr. Ayad Khorsheed Mohammed
Specialization: Modern and Contemporary History
University of Kirkuk / College of Medicinal and Industrial Plants
ayadkhorsheed@uokirkuk.edu.iq

Abstract:

This research demonstrates that feminist movements in Eastern Europe during the interwar period were a product of profound political, social, and economic transformations that followed the collapse of empires and the emergence of new nation-states. This allowed women to participate in work, education, and media, and contributed to the development of a growing feminist consciousness demanding civil and political rights. Feminist organizations played a pivotal role in lobbying for legislative reforms, particularly those related to voting rights, employment, education, and personal status. They also contributed to shaping a new cultural discourse that redefined the role of women in society and broadened the concept of citizenship to encompass political, social, and economic dimensions. The study shows that the impact of feminism was not limited to the local level, but was strengthened through interaction with global feminist movements that provided organizational and intellectual support. This solidified feminism's presence as an active social force that contributed to

changing traditional cultural structures and paved the way for a deeper feminist renaissance after World War II.

Keywords: Feminism in Eastern Europe, social transformations, civil rights, feminist legislation, political participation

المقدمة:

يشكل موضوع الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين أحد أكثر الموضوعات التاريخية والاجتماعية أهمية، لما شهده ذلك العصر من تحولات سياسية كبرى، أعادت تشكيل هوية الدولة والمجتمع والحقوق المدنية. فقد ترافق سقوط الإمبراطوريات التقليدية مع صعود نظم سياسية جديدة، ما فتح المجال أمام إعادة النظر في دور المرأة وفي موقعها داخل البنية الاجتماعية والسياسية (جعفري، 2012، ص. 40). وفي هذا السياق، جاءت الحركات النسوية لتشكل قوة اجتماعية فاعلة استطاعت أن تؤثر في التشريعات المتعلقة بالحقوق المدنية، وأن تعيد صياغة الإطار الثقافي الذي يحدد صورة المرأة ووظيفتها في المجتمع. ويمثل هذا البحث محاولة لتحليل تلك التحولات ومعرفة مدى عمق تأثير النشاط النسوي على المجتمع والدولة، من خلال دراسة الظروف التي أدت إلى نشوء الحركة النسوية، ومتابعة أثرها في التشريعات، وكذلك في تغيير البنى الثقافية والاجتماعية. كما يسعى البحث إلى إبراز العلاقة بين الحركة النسوية المحلية والحركات العالمية، وبيان كيف أسهم التفاعل الدولي في تطوير الخطاب النسوي داخل أوروبا الشرقية خلال تلك المرحلة التاريخية الحساسة.

أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من أن فترة ما بين الحربين العالميين شهدت تحولات سياسية واجتماعية واسعة في أوروبا الشرقية، فإنّ تأثير الحركات النسوية في تلك المنطقة ما زال يشكل موضوعًا معقدًا وغير مدروس بالشكل الكافي مقارنة بمثيلاته في أوروبا الغربية والولايات المتحدة. فالتغيرات التي طالت التشريعات، والبنى الاجتماعية، والممارسات الثقافية لم تُحلَّل بصورة شاملة تُبرز الدور الحقيقي لتلك الحركات النسوية في إعادة تشكيل المجتمع. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود تحليل علمي متكامل يوضح طبيعة تأثير الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال تلك المرحلة، وكيف أسهمت في تغيير التشريعات والحقوق المدنية وفي إحداث تحولات اجتماعية وثقافية عميقة.

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من النقاط الآتية:

1. سدّ فجوة معرفية في الدراسات المتعلقة بتاريخ الحركات النسوية في أوروبا الشرقية، وهي منطقة غالبًا ما يتم التركيز عليها من منظور سياسي أو اقتصادي فقط.

2. إبراز الأثر التشريعي والاجتماعي للنسوية في مرحلة تاريخية شهدت تحولات بنيوية مهمة بعد انهيار الإمبراطوريات التقليدية.

3. فهم آليات التغيير الاجتماعي التي تبنتها المنظمات النسوية، والتي يمكن الاستفادة منها في تحليل تطور النسوية لاحقًا خلال مراحل الحرب الباردة.

4. إظهار البعد المقارن بين تطور النسوية في أوروبا الشرقية ونظيراتها في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، مما يثري الدراسات الأكاديمية في مجال النوع الاجتماعي.

5. تعزيز الخلفية النظرية للبحوث الحديثة حول الحركة النسوية المعاصرة من خلال تحليل جذورها التاريخية.

ثالثاً: أهداف البحث

الهدف الرئيسي:

تحليل تأثير الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين، من خلال دراسة أثرها على التشريعات، والحقوق المدنية، والتحولات الاجتماعية والثقافية.

الأهداف الفرعية:

1. توضيح الظروف الاجتماعية والسياسية التي ساعدت على نشوء الحركات النسوية في أوروبا الشرقية.

2. تحليل دور المنظمات النسوية في التأثير على التشريعات المدنية وحقوق المرأة خلال الفترة المدروسة.

3. دراسة أثر النشاط النسوي على التحولات الاجتماعية والثقافية وإعادة تشكيل الأدوار الجندرية.

رابعاً: أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

كيف أثرت الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين على التشريعات والحقوق المدنية والتحولات الاجتماعية والثقافية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما الظروف الاجتماعية والسياسية التي ساهمت في نشوء الحركة النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين؟

2. ما طبيعة التأثير الذي أحدثته الحركات النسوية على التشريعات المدنية وعلى البنى الاجتماعية والثقافية في تلك الفترة؟

خامساً: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

أثّرت الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين تأثيرًا مباشرًا وفعّالًا في تعديل التشريعات المدنية، وتوسيع الحقوق السياسية، وتعزيز التحولات الاجتماعية والثقافية نحو مزيد من المساواة بين الجنسين.

الفرضيات الفرعية:

1. ساهمت الظروف الاجتماعية والسياسية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى في تشكيل بيئة مناسبة لظهور الحركة النسوية وتوسع نشاطها.

2. لعبت المنظمات النسوية دورًا أساسيًا في إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي وفي دفع الحكومات نحو تبني قوانين وممارسات تُعزز مشاركة المرأة في المجالين السياسي والثقافي.

سادساً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: كتاب بيتي فريدان (2014) "اللغز الأنثوي"

يعد هذا الكتاب أحد أهم الأعمال النسوية في القرن العشرين، حيث تناولت فريدان "أزمة الهوية الأنثوية" التي عاشتها المرأة في المجتمعات الصناعية، مركّزة على تفكيك النموذج التقليدي الذي يحصر المرأة في دور الزوجة والأم. وقد بينت الكاتبة أثر الأنظمة الاجتماعية والثقافية في تكريس تبعية المرأة، وأوضحت كيف ساهم الوعي النسوي في إعادة تشكيل دور المرأة داخل المجتمع. تتقاطع هذه الدراسة مع بحثنا في إبراز أن التحولات الثقافية لا تقل أهمية عن التحولات القانونية، وأن الخطاب النسوي كان أداة فعالة في تغيير التصورات الجندرية السائدة، وهو ما يشبه ما حصل في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين.

الدراسة الثانية: رسالة رهام جعفري (2012) "دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة..."

تناولت هذه الدراسة دور المؤسسات الدولية وخاصة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تعزيز مفاهيم النوع الاجتماعي وتمكين المرأة في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اتفاقية أوسلو. وركزت الباحثة على كيفية انتقال أفكار المساواة والمشاركة السياسية من المستوى الدولي إلى المستوى المحلي، موضحة أثر الخطاب النسوي العالمي في تشكيل السياسات الحكومية. تتشابه هذه الرسالة مع بحثنا في أن النسوية في أوروبا الشرقية كانت أيضًا جزءًا من حوار عالمي، استفاد من التجارب الدولية في توسيع المشاركة النسوية، إلا أن دراستنا تضيف بُعدًا تاريخيًا أقدم يسلط الضوء على جذور التحولات النسوية في مرحلة ما بين الحربين.

الدراسة الثالثة: كتاب روز غريب (1988) "أضواء على الحركة النسائية المعاصرة"

يتضمن الكتاب مجموعة دراسات تحليلية حول نشوء الحركة النسائية الحديثة، واتجاهاتها الفكرية، وتأثيراتها على المجتمع العربي والعالمي. ركزت المؤلفة على تطور الوعي النسوي ومراحل انتقاله من المطالب الإصلاحية إلى المطالب الجذرية المتعلقة بالعدالة الاجتماعية وتغيير البنية الثقافية. تتلاقى هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في تحليل التحولات الاجتماعية والثقافية التي أحدثتها النسوية، لكنها تختلف عنه في أنها تقدم منظورًا عربيًا عامًا، بينما يعالج بحثنا حالة جغرافية وزمنية محددة هي أوروبا الشرقية في فترة ما بين الحربين.

سابعاً: منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي في دراسة تطور الحركات النسوية وتحولاتها في أوروبا الشرقية، إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لتفسير أثر هذه الحركات على التشريعات والبنى الاجتماعية خلال فترة ما بين الحربين.

المبحث الأول: تطوّر الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين

يبحث المبحث الأول في الجذور التاريخية والاجتماعية التي أسهمت في نشوء الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين، من خلال تحليل العوامل السياسية والتحولات الاقتصادية والديموغرافية التي أسهمت في إعادة تشكيل دور المرأة داخل المجتمع. ويستعرض المبحث كيف أسهمت التغييرات الكبرى بعد الحرب العالمية الأولى في خلق بيئة مواتية لازدهار الوعي النسوي، إضافة إلى دور المنظمات النسائية في بناء خطاب اجتماعي وسياسي جديد. كما يوضح المبحث الأول طبيعة النشاط النسوي وأشكاله المختلفة، بما في ذلك العمل الاجتماعي والإعلامي والتعليم، والتي شكّلت الأساس الذي انطلقت منه الحركات النسوية نحو مطالب أوسع بالمساواة والحقوق المدنية.

المطلب الأول: الخلفيات الاجتماعية والسياسية لنشوء الحركات النسوية

شهدت أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين (1918–1939) تحولات اجتماعية وسياسية عميقة كان لها دور مباشر في بروز الحركات النسوية وتطورها (Friedan, 2014, p. 112). وقد أدت الحرب العالمية الأولى إلى خلخلة التراتب الاجتماعي التقليدي نتيجة غياب أعداد كبيرة من الرجال على جبهات القتال، الأمر الذي دفع النساء إلى الانخراط في سوق العمل في الزراعة والصناعة والإدارة لتعويض هذا النقص البشري الطارئ (جعفري، 2012، ص. 41). وأدى انخراط النساء في العمل إلى تعزيز وعيهن بدورهن الاجتماعي وإلى إدراك قدرتهن على المشاركة في الحياة العامة، ما خلق بيئة ثقافية جديدة ساعدت على نمو الخطاب النسوي المطالب بالحقوق المدنية والسياسية (غريب، 1988، ص. 70). كما أدت الأزمات الاقتصادية التي ضربت أوروبا الشرقية بعد الحرب ولا سيما التضخم وتراجع الإنتاج وضعف البنى التنموية إلى دفع الحركات النسوية للمطالبة بإصلاحات اقتصادية تحمي النساء العاملات عبر تشريعات تنظم ساعات العمل والأجور وإجازات الأمومة (Akiyode, 2020, p. 58). ومع ذلك، واجهت هذه المطالب النسوية معارضة من التيارات المحافظة التي رأت في عمل المرأة تهديدًا لبنية الأسرة وللهوية الاجتماعية التقليدية، وهو ما أدى إلى صدامات فكرية واسعة حول مفهوم دور المرأة في المجتمع (غريب، 1988، ص. 122). وبموازاة هذه التحولات الاقتصادية، تزامنت موجات هجرة داخلية واسعة من الأرياف إلى المدن الصناعية، ما عزز انتقال النساء من مجتمع زراعي محافظ إلى مجتمع مديني أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة والحركات الاجتماعية (Visser & Douglas, 2018, p. 76). وقد لعب التعليم دورًا مركزيًا في توسيع الوعي النسوي، إذ ارتفعت نسب التحاق الفتيات بالمدارس والجامعات، الأمر الذي أتاح لهن تبني خطاب مبني على مفاهيم المواطنة والحقوق السياسية استنادًا إلى النماذج الفكرية الحديثة (الخفيف، 2012، ص. 144). ومع تفكك الإمبراطوريات التقليدية وظهور دول قومية جديدة حاولت تبني دساتير حديثة، أصبح النقاش حول حقوق المرأة جزءًا من النقاش السياسي الأوسع حول بناء الدولة الحديثة، ما فتح المجال أمام تأسيس جمعيات وتنظيمات نسوية علنية تطالب بحق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية (الحسيني، 1993، ص. 233). إلا أنّ صعود الأنظمة الشمولية في الثلاثينيات التي فرضت تصورات تقليدية للمرأة وربطت دورها بخدمة الدولة والأسرة أدى إلى تقييد نشاط الحركات النسوية، ودفعها إلى اللجوء إلى العمل الثقافي غير المباشر بدلاً من النشاط السياسي الصريح (Neumann, 2006, p. 95). ومع ذلك، ساهم هذا التضييق في تشكيل وعي نسوي أكثر عمقاً يسعى إلى تفكيك البنى السلطوية والاجتماعية التي تكرّس التمييز، وهو ما أكدته دراسات حول تطور موجات النسوية الحديثة (Discussion Paper, 2021, p. 21). وقد تأثرت الحركة النسوية في أوروبا الشرقية أيضًا بالحركات النسوية العالمية، حيث أدى التواصل عبر المؤتمرات الدولية والنقاشات الفكرية العابرة للحدود إلى تطوير خطاب نسوي محلي أكثر نضجًا وجرأة في طرح قضايا الحقوق والمساواة (Discussion Paper, 2021, p. 33). وقد ساعدت شبكات التضامن النسوية الدولية في دعم نساء الدول التي عانت من قيود سياسية مشددة، إذ وفرت منصات خارجية للتعبير عن قضاياهن ومنحتهن قوة إضافية رغم الظروف المحلية الصعبة (Neumann, 2006, p. 131). وأخيرًا، فقد أسهمت الترجمات ونشاط النخب الثقافية في إدخال الأدبيات النسوية العالمية إلى المنطقة، الأمر الذي ساعد على تطوير خطاب نسوي محلي متفاعل مع نظريات المساواة والعدالة الاجتماعية المطروحة عالميًا (Friedan, 2014, p. 215). وهكذا يتبين أن خلفيات نشوء الحركات النسوية في شرق أوروبا كانت مركبة ومتداخلة، وأن تطور هذه الحركات كان نتاجًا لتفاعل عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية متعددة شكلت مجتمعة الأساس لنمو النسوية اللاحقة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية (Belmont-Poul, n.d., p. 19).

المطلب الثاني: أدوار المنظمات النسوية ومسارات نشاطها

شهدت أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين بروزًا ملحوظًا لمنظمات نسوية اتخذت أشكالًا متعددة من العمل الاجتماعي والسياسي والثقافي، وقد أدّى هذا النشاط إلى ترسيخ حضور المرأة في المجال العام وإلى تعزيز الخطاب المطالب بالمساواة والعدالة. فقد نشأت الجمعيات النسوية في البداية بوصفها منظمات خيرية وتعليمية تهدف إلى تحسين وضع المرأة الاجتماعي، لكنها سرعان ما اكتسبت

طابعًا سياسيًا مع تطور وعي النساء بحقوقهن وبفكرة المساواة بين الجنسين، وهو ما تشير إليه واتكنز وآخريات في دراستهن التي تؤكد أن الحركة النسوية، منذ بداياتها، اتخذت طابعًا متدرجًا يبدأ من إصلاحات اجتماعية بسيطة وصولًا إلى المطالبة بالتغيير السياسي والقانوني العميق (واتكنز وآخرون، 2005، ص. 44). وقد لعبت الجمعيات النسوية في أوروبا الشرقية أدوارًا موازية لتلك التي نشطت في الغرب خلال الفترة نفسها، إذ سعت إلى تحسين أوضاع النساء في التعليم والصحة والعمل، قبل أن تتحول تدريجيًا إلى العمل المطلبي الذي يستهدف إصلاح التشريعات وتمكين النساء من حقوق المواطنة الكاملة (رودغر، 2019، ص. 87).

ومع بدايات العشرينيات، ازدادت قوة وتأثير هذه المنظمات بفعل التحولات السياسية التي أفرزتها مرحلة ما بعد الحرب، حيث بدأت دول أوروبا الشرقية تتبنى دساتير جديدة يتم فيها طرح قضايا الحقوق السياسية والمساواة، الأمر الذي دفع المنظمات النسوية إلى خوض حملات واسعة للمطالبة بحق المرأة في التصويت والترشح والمشاركة في مؤسسات الدولة، وهي مطالب مشابهة إلى حدّ بعيد لتلك التي خاضتها النساء في الولايات المتحدة بعد نيل حق التصويت عام 1920، وهو ما توضّحه فيان حسن في دراستها عن دور المرأة السياسي في أمريكا، فحصول النساء على حق التصويت مثّل نقطة تحول محورية لبداية نشاط نسوي سياسي أكثر قوة (حسن وعزيز، 2022، ص. 55). وقد أثّرت هذه التجارب العالمية في نشاط الحركات النسوية في أوروبا الشرقية، إذ كانت ناشطات المنطقة يتابعن تطورات الحركة النسوية العالمية ويستفدن من خطابها وأساليب تنظيمها، وهو ما تكشفه دراسات أرشيفية حول نشاط الجمعيات النسوية الأمريكية خلال الثلاثينيات والستينيات والتي تُظهر كيف أسهم تبادل الخبرات الدولية في دعم الحركة النسوية عمومًا (Kerr, n.d., reel 43).

كما لعبت الصحافة النسوية دورًا مركزيًا في تطوير الوعي العام بقضايا المرأة، حيث أنشأت المنظمات النسوية صحفًا ومجلات متخصصة تسلط الضوء على أوضاع النساء، وتنشر المقالات الفكرية، وتعلن عن الأنشطة الاجتماعية والسياسية، وهو ما ساهم في بناء قاعدة جماهيرية واسعة داعمة لأهداف الحركة. وتوضح دراسة Weatherford (2005) أن الصحافة النسوية في الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية كانت أداة قوية لبناء التضامن النسوي ونشر الخطاب الحقوقي، وهو ما انعكس أيضًا على أوروبا الشرقية التي سعت نساؤها إلى محاكاة الأساليب التنظيمية الناجحة عالميًا (Weatherford, 2005, p. 91). وقد ساعدت هذه الجهود الإعلامية على تكوين شبكات نسوية محلية وإقليمية مرتبطة ببعضها البعض، مما عزز التنسيق بين الجمعيات ورفع قدرتها على التأثير في صنع القرار الحكومي.

وفي السياق نفسه، تأثرت المنظمات النسوية في أوروبا الشرقية بالأفكار النسوية الراديكالية والاشتراكية التي برزت في الغرب خلال الثلاثينيات والأربعينيات، حيث بدأت بعض المنظمات تتبنى توجهات أكثر جذرية في نقد النظام الأبوي والتمييز الطبقي، انطلاقًا من رؤية تعتبر أن تحرير المرأة مرتبط بتحرير المجتمع ككل من علاقات الهيمنة الاقتصادية. وتظهر دراسة Dorothy Sue Cobble (2005) أنّ الحركات النسوية الأمريكية في منتصف القرن العشرين انتقلت من التركيز على الحقوق القانونية إلى النضال من أجل العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وهو اتجاه مشابه لما تبنته بعض المنظمات النسوية في أوروبا الشرقية التي بدأت تتعامل مع النسوية بوصفها حركة تغيير شامل وليست مجرد مطالب جزئية (Cobble, 2005, p. 67). كما تؤكّد Weigand (1995) في دراستها أنّ الحركة النسوية الراديكالية في الولايات المتحدة كانت لها آثار عالمية دفعت الحركات النسوية في مناطق أخرى—ومنها أوروبا الشرقية—إلى إعادة التفكير في أساليب التنظيم وأهدافه، وإلى تبني أشكال جديدة من النضال تتجاوز الإصلاحات التقليدية (Weigand, 1995, p. 142).

إلى جانب ذلك، كان للمنظمات النسوية الدولية دور مهم في دعم النشاط النسوي في أوروبا الشرقية، لا سيما تلك المنظمات التي ظهرت في الفترة بين الحربين وأخذت تصوغ خطابًا عالميًا موحدًا للنساء. ومن أبرز هذه المنظمات: "الاتحاد النسائي الدولي" و"رابطة السلام النسائية"، اللتان ساعدتا في ربط نساء

أوروبا الشرقية بحركات نسوية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة. وتوضح Laville (1989) في أطروحتها أنّ الجمعيات النسائية الأمريكية خلال الحرب الباردة ساهمت في خلق فضاءات حوار مشتركة بين النساء حول العالم، وهو ما أتاح للحركات النسوية في الشرق الأوروبي اكتساب خبرة سياسية وتنظيمية متقدمة رغم القيود التي فرضتها الأنظمة السلطوية (Laville, 1989, p. 104). وقد نتج عن هذا التواصل عولمة لخطاب المساواة بين الجنسين ساعدت في تعزيز حضور النسوية كقوة اجتماعية وسياسية.

ولم تقتصر جهود المنظمات النسوية على المطالب السياسية والاقتصادية، بل امتدت إلى مجالات الثقافة والتربية، حيث عملت على تشجيع تعليم المرأة ونشر الوعي الصحي والاجتماعي. وقد قامت نساء منظمات عديدة بافتتاح مدارس ومراكز تدريب مهني للنساء بهدف إعدادهن لفرص عمل جديدة، كما أسسن نوادي ثقافية كانت تُقام فيها محاضرات عن حقوق المرأة وتاريخ الحركات النسوية. وتذكر Giammarco (2014) أنّ النساء خلال الحرب العالمية الثانية اكتسبن مهارات مهنية واجتماعية جديدة نقلتهن من الهامش إلى قلب الحياة الاقتصادية، وهو ما انعكس لاحقًا في تعزيز أدوار المنظمات النسوية في المجتمعات التي شهدت تحولات مشابهة (Giammarco, 2014, p. 39). ومن ناحية أخرى، تظهر موسوعة Ford (2008) حول المرأة والسياسة الأمريكية التأثير العميق للمنظمات النسائية في تشكيل السياسات العامة وتطوير التشريعات، وهو تأثير بدأت ملامحه تظهر بوضوح في أوروبا الشرقية خلال الثلاثينيات حيث بدأت بعض الدول تمنح النساء حقوقًا سياسية بفضل الضغط المتواصل من المنظمات النسوية (Ford, 2008, p. 212).

وفي المحصلة، لعبت المنظمات النسوية في أوروبا الشرقية دورًا مركزيًا في نقل النسوية من فكرة نظرية إلى حركة اجتماعية وسياسية منظمة. كما أسهمت في بناء وعي جماعي لدى النساء بقدراتهن وحقوقهن، وفي الدفاع عن مصالحهن داخل المجتمع والدولة، واعتمدت في ذلك على شبكة واسعة من الأنشطة تشمل التعليم، الصحافة، النضال السياسي، العمل الخيري، وتشكيل التحالفات الدولية. وهكذا يمكن القول إنّ النشاط النسوي في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين كان نتاجًا لتفاعل محلي ودولي، وأنّ المنظمات النسوية كانت حجر الأساس في تشكيل المسار العام للحركة النسوية في المنطقة.

المبحث الثاني: تأثير الحركات النسوية على البنى الاجتماعية والسياسية في أوروبا الشرقية

ينتقل المبحث الثاني إلى دراسة الآثار المترتبة على نهوض الحركات النسوية في أوروبا الشرقية، من خلال تحليل تأثيرها في التشريعات المدنية والتحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها المنطقة في تلك المرحلة. ويركّز المبحث على كيفية إسهام النشاط النسوي في تعديل القوانين المتعلقة بحقوق المرأة، وتوسيع مشاركتها السياسية، وتعزيز حضورها في مجالات التعليم والعمل. كما يبرز المبحث أثر النسوية في تغيير أنماط التفكير المجتمعي والصورة النمطية عن المرأة، وما نتج عن ذلك من تحولات ثقافية عميقة شكّلت قاعدة صلبة لاستمرار الحركة النسوية في العقود اللاحقة. ويأتي هذا المبحث ليكشف عمق التأثير الذي أحدثته هذه الحركات في المجتمعات الشرقية على المستويين القانوني والاجتماعي.

المطلب الأول: التأثير على التشريعات والحقوق المدنية

شهدت أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين بروز تحولات قانونية وسياسية واسعة كان للحركات النسوية دور مهم فيها، إذ سعت هذه الحركات إلى ترجمة نشاطها الاجتماعي والفكري إلى مكتسبات تشريعية ملموسة تمنح النساء حقوقًا مدنية وسياسية تتناسب مع أدوارهن الجديدة في المجتمع. وقد مثّلت هذه الفترة لحظة فارقة في إعادة تشكيل مفهوم المواطنة وتحديد موقع المرأة داخل الدولة الحديثة، ولا سيما أن إعادة بناء الدول القومية بعد انهيار الإمبراطوريات القديمة فتح الباب أمام مناقشة قوانين دستورية جديدة تتضمن مبادئ المساواة والحقوق المدنية، وهو ما شكّل فرصة استراتيجية

للحركات النسوية للمطالبة بإدراج المرأة بوصفها جزءًا أصيلًا من الجسم السياسي (الخفيف، 2012، ص. 144).

ولم تكن هذه التحولات في أوروبا الشرقية بمنأى عن السياق النسوي العالمي، إذ تأثرت الحركات النسوية في المنطقة بموجات المطالبة بالحقوق المدنية التي ظهرت في الغرب، خاصة بعد حصول النساء في الولايات المتحدة على حق التصويت عام 1920، وهو حدث أدى إلى تغيير جذري في النظرة إلى دور المرأة السياسي، وأصبح نموذجًا يُحتذى به من قبل الحركات النسوية في أنحاء العالم (فريدان، 2014، ص. 112). وقد أسهم هذا الإنجاز العالمي في تعزيز مطالب النساء في أوروبا الشرقية بتوسيع المشاركة السياسية، لا سيما أن نيل حق التصويت شكّل الخطوة الأولى نحو مشاركة أكثر تفاعلًا في البرلمانات والمجالس المحلية، وهو ما يدرسه جعفري (2012، ص. 51) حين تشير إلى أن أي تقدم في حقوق المرأة السياسية يؤدي مباشرة إلى فتح مجالات أوسع أمامها في الحياة العامة وفي صناعة القرار.

وقد شهدت عدة دول في أوروبا الشرقية خلال هذه الفترة إصلاحات تشريعية تتعلق بالأحوال المدنية، مثل قوانين الزواج والطلاق والميراث، وهي قوانين كانت تهيمن عليها مفاهيم تقليدية تجعل المرأة تابعة للرجل قانونيًا واقتصاديًا. ومع صعود الحركات النسوية، بدأت بعض الدول في مراجعة هذه التشريعات من أجل تحسين وضع المرأة داخل الأسرة، ومنحها حق حضانة الأطفال، وتسهيل إجراءات الانفصال في الحالات التي يكون فيها الزواج شكلًا من أشكال القسر الاجتماعي. وتوضح غريب (1988، ص. 77) أنّ هذه التحولات القانونية لم تكن مجرد تغييرات تقنية بل كانت تعبيرًا عن تحوّل في الوعي الجمعي تجاه مفهوم العدالة الاجتماعية ودور المرأة بوصفها فاعلاً مستقلاً.

ومن أبرز ثمار النشاط النسوي في أوروبا الشرقية مكاسب التعليم، إذ نجحت الحركات النسوية في الضغط على الحكومات لتوسيع نطاق التعليم الإلزامي ليشمل البنات على قدم المساواة مع البنين. وقد ساهم هذا التوسع في بناء قاعدة معرفية جديدة مكنت النساء لاحقًا من الانخراط في المجالات القانونية والسياسية والصحافية. وقد ظهرت نتائج هذا التقدم في ثلاثينيات القرن العشرين حين بدأت الجامعات في بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا تقبل أعدادًا متزايدة من الطالبات، وهو تطور موازٍ للتوسع الكبير في تعليم المرأة في الولايات المتحدة كما تشير إليه الدراسات التاريخية عن تطور المواطنة الاقتصادية للنساء (Jacobs, n.d., p. 34).

وعلى مستوى التمثيل السياسي، شهدت فترة ما بين الحربين انخراطًا متزايدًا للنساء في البرلمانات، سواء عبر التعيين أو الانتخاب، رغم أن هذا التمثيل بقي محدودًا نسبيًا. وقد مثّلت التجربة الأمريكية مصدر إلهام للحركات النسوية في أوروبا الشرقية، إذ أظهرت تقارير الكونغرس الأمريكي منذ عام 1917 أن وجود النساء في المؤسسات التشريعية أدى إلى طرح قضايا جديدة تتعلق بالعمل والأسرة والرعاية الاجتماعية، وهو ما سجّلته دراسات Wasniewski حول تاريخ النساء في الكونغرس (Wasniewski, 2006, p. 88). وقد عزّز هذا النموذج قناعة نساء أوروبا الشرقية بأنّ المشاركة التشريعية ليست مجرد مطلب رمزي بل خطوة ضرورية للتأثير في صياغة القوانين.

كما أثرت الحركات النسوية في صياغة التشريعات المتعلقة بالعمل، حيث طالبت المنظمات النسوية بتحديد ساعات العمل، وضمان حقوق المرأة العاملة، ومنع التمييز في الأجور. وقد وجدت هذه المطالب صدى عالميًا، إذ ناقشت منظمات حقوق المرأة في الولايات المتحدة موضوع المساواة في الأجر والعمل منذ الأربعينيات والخمسينيات، خصوصًا من خلال مناقشات ومذكرات قدمتها نساء الكونغرس (Durkin & Miller, 1953, p. 12). كذلك، أشارت تقارير الحركات النسوية في واشنطن إلى ضرورة تعديل القوانين ذات الطابع الأبوي، وهي قضايا نظرت إليها الحركات النسوية في أوروبا الشرقية باهتمام، وسعت إلى إدراج مفاهيم مشابهة في التشريعات داخل دولها (Mall & Parks, 2021, p. 19).

وقد تأثر النشاط التشريعي النسوي في أوروبا الشرقية أيضًا بمفهوم "الحقوق الاقتصادية" الذي بدأ يظهر في الأدبيات النسوية العالمية، وخاصة في الولايات المتحدة، باعتباره جزءًا من المواطنة الحديثة التي تشمل الحق في العمل والملكية والتأمين والرعاية الصحية. وتشير Jacobs في دراستها إلى أنّ تطور مفهوم المواطنة الاقتصادية كان له دور كبير في ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية، وهو ما انعكس على الحركات النسوية في دول عديدة، ومنها أوروبا الشرقية (Jacobs, n.d., p. 39).

ومن ناحية أخرى، لعبت حركة المساواة العالمية دورًا مهمًا في دعم التغييرات التشريعية، إذ برزت في الثلاثينيات نقاشات دولية واسعة حول اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة، وحقوق المشاركة السياسية، والمساواة في العمل والأسرة. كما أن النقاشات العالمية حول "التعديل الدستوري للمساواة" في الولايات المتحدة ألهمت حركات نسوية عديدة حول العالم لدفع دولها نحو تبني تشريعات مشابهة تضمن مساواة صريحة بين الجنسين في الدستور.

وبذلك يمكن القول إنّ الحركات النسوية في أوروبا الشرقية نجحت، في ظل ظروف سياسية متقلبة، في التأثير بعمق على التشريعات المتعلقة بالانتخاب والتعليم والعمل والأسرة، وأن نشاطها ساهم في تغيير البنى القانونية التي كانت تكرّس التمييز ضد المرأة. كما أنّ ارتباط هذه الحركات بسياق نسوي عالمي جعل مطالبها أكثر تطوراً واتساعًا، ورسخ فكرة أن الحقوق المدنية ليست مجرد مكاسب شكلية، بل أساس لبناء مجتمع قائم على المساواة والعدالة.

المطلب الثاني: أثر الحركات النسوية على التحولات الاجتماعية والثقافية

شهدت أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين العالميين تحولات اجتماعية وثقافية واسعة أسهمت الحركات النسوية في صياغتها وتعميقها، إذ لم تعد النسوية مقتصرة على المطالب القانونية أو السياسية، بل أصبحت حركة ثقافية واجتماعية تسعى إلى إعادة تعريف موقع المرأة داخل المجتمع بما ينسجم مع التطورات الفكرية والاقتصادية العالمية (Rosen, 2012, p. 14). وقد تجلى هذا التأثير من خلال تغيير الصورة النمطية المتداولة عن المرأة، ونشر خطاب جديد يركز على استقلاليتها ودورها العام، وهو ما عبّر عنه العديد من الباحثين في دراساتهم عن تطور الحركة النسوية في القرن العشرين (Rosen, 2012, p. 33).

تاريخيًا، كانت المرأة في أوروبا الشرقية تُقدّم ضمن الأطر الثقافية التقليدية باعتبارها المسؤول الأول عن شؤون المنزل، غير أنّ الحركات النسوية بدأت، بالتوازي مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية، في نقد هذا النموذج بوصفه نموذجًا يقيد طاقات المرأة ويمنعها من الإسهام في التطور الاجتماعي. ومن خلال الأنشطة الثقافية والكتابات الأدبية والمحافل الفكرية، نجحت الحركة النسوية في تقديم تصور جديد للمرأة يتقاطع مع ما جرى في الولايات المتحدة خلال الخمسينيات والستينيات عندما انتقلت المرأة من صورة "ربة المنزل" إلى الإنسان الفاعل في المجال العام (Lamb, 2011, p. 52). وقد أدى هذا التحوّل في الوعي إلى فتح نقاشات جديدة حول معنى الهوية الجندرية وحدود الدور الاجتماعي الذي يُتوقع من النساء لعبه، وهو نقاش انتقل تدريجيًا من النخب المثقفة إلى عامة المجتمع (Watkins et al., 2005, p. 91).

كما أسهمت النسوية في أوروبا الشرقية في إعادة النظر في العلاقات الأسرية، فقد انتقلت الأسرة من نموذج يقوم على التراتبية الصارمة إلى نموذج يتجه نحو مفهوم الشراكة، وهو ما انعكس على النقاشات المتعلقة بالزواج والطلاق وتقسيم العمل المنزلي. وقد كان لهذا التحول تأثير على بنية الأسرة، إذ بدأت النساء يطالبن بصوت أعلى بحقوقهن داخل المنزل، وهو أمر مشابه لما حدث في الولايات المتحدة خلال حقبة الحقوق المدنية، حين اتسع نطاق الخطاب الاجتماعي المطالب بالمساواة ليشمل النساء كجزء من الحركات الاجتماعية الكبرى (Sanders, 2008, p. 72). ونتيجة لهذا الوعي الجديد، بدأت المرأة في أوروبا الشرقية تتعامل مع نفسها بوصفها مواطنة كاملة، لا بوصفها تابعة للرجل، وهو تحول أساسي في تشكيل الوعي النسوي الحديث (رودغر، 2019، ص. 44).

من ناحية أخرى، كان للحركات النسوية تأثير بارز في تطور التعليم والثقافة في أوروبا الشرقية، إذ بذلت المنظمات النسوية جهودًا واسعة لدفع النساء نحو التعليم العالي والمشاركة في الإنتاج الثقافي. وقد بدأت الجامعات الأوروبية الشرقية، خلال العشرينيات والثلاثينيات، تشهد حضورًا لافتًا للنساء مقارنة بالعقود السابقة، وهو ما فتح الباب أمام بروز مثقفات وكاتبات وصحافيات أثرن في النقاش العام حول قضايا المرأة. ولعب الفكر السياسي العالمي دورًا في دعم هذا المسار، إذ ركزت تحليلات حول مبادئ الحكم الديمقراطي على أهمية مشاركة جميع المواطنين في الحياة العامة، بما في ذلك النساء، وهو ما شجع على إدماج المرأة في مجالات الفكر والتربية والبحث العلمي.

وقد ازداد تأثير النسوية مع توسع الإعلام، إذ ظهرت صحف ومجلات نسوية تنشر مقالات حول قضايا المرأة والعدالة الجندرية، وتتناول مواضيع مثل العنف الأسري والعمل والتعليم. وقد أسهم هذا الإعلام في بناء وعي جماعي جديد، وتغيير اتجاهات الرأي العام نحو قضايا المرأة. إلى أن الإعلام النسوي في الولايات المتحدة أدّى دورًا مفصليًا في بلوغ الحركة النسوية ذروتها، وقد انعكس هذا النموذج على أوروبا الشرقية التي استوردت الكثير من أساليب التعبئة النسوية من السياق الأمريكي.

ويمتد تأثير الحركة النسوية كذلك إلى المجال الثقافي الأوسع، إذ بدأت الفنون والآداب تعكس قضايا النساء بشكل غير مسبوق، من خلال الرواية والمسرح والشعر والفنون البصرية. فقد تناولت أعمال أدبية عديدة حياة النساء وتجاربهن اليومية، وبدأت تُعرض صور جديدة للمرأة في الأعمال الفنية بعيدًا عن القوالب التقليدية التي كانت تربط المرأة بالضعف أو التبعية. وهو اتجاه انسجم مع حركة عالمية أوسع كانت تنادي بتحرير المرأة من الصور النمطية التي رسّخها الأدب والفن التقليديان (Rosen, 2012, p. 33).

وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية، ساعدت الحركة النسوية في خلق ثقافة جديدة تقوم على احترام حقوق المرأة والاعتراف بوجودها كفاعل أساسي في المجتمع. وأدى ذلك إلى تراجع بعض الممارسات التمييزية التي كانت متجذرة في البنى الثقافية القديمة. وقد لعبت المنظمات النسائية الدولية دورًا داعمًا لهذا التحول، مثل الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي (WIDF)، الذي وفّر مساحات للتعاون بين الحركات النسوية من مختلف دول العالم، وساعد في نشر خطاب المساواة، كما توضح Smith (2015, p. 12). هذا التواصل العالمي سمح لنساء أوروبا الشرقية بالاطلاع على التجارب النسوية الأكثر تقدمًا، ونقلها إلى واقعهن المحلي، مما أسهم في تعزيز التغييرات الاجتماعية والثقافية داخل مجتمعاتهن.

كما أثرت الحركة النسوية في توسيع مفهوم المواطنة، إذ لم تعد المواطنة تقتصر على الجانب السياسي، بل أصبحت تشمل المواطنة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بما يتضمن الحق في العمل والتعليم والمشاركة في الحياة العامة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات Rosen حول تطور مفهوم المواطنة النسوية في القرن العشرين (Rosen, 2012, p. 41). وقد انعكس هذا التوسع في مفهوم المواطنة على الوعي العام في أوروبا الشرقية، إذ بدأت فئات واسعة من المجتمع تتقبل فكرة مساواة المرأة بالرجل كضرورة اجتماعية وليست مجرد مطلب نسوي خاص.

وبذلك يمكن القول إن تأثير الحركات النسوية على التحولات الاجتماعية والثقافية في أوروبا الشرقية كان عميقًا وواسع الامتداد، فقد أسهمت هذه الحركات في زعزعة البنى الثقافية التقليدية، وفتحت آفاقًا جديدة للمرأة في مجالات التعليم والعمل والأسرة، وأعادت تشكيل الوعي الاجتماعي تجاه قضايا الجندر. كما ساعدت النسوية في إدماج أوروبا الشرقية ضمن حركة عالمية تسعى إلى تحقيق العدالة الجندرية، مانحة المرأة موقعًا مركزيًا في النقاشات الاجتماعية والثقافية التي شكّلت ملامح القرن العشرين.

الخاتمة:

لقد أظهر البحث أن الحركات النسوية في أوروبا الشرقية خلال فترة ما بين الحربين لم تكن مجرد حركة احتجاجية عابرة، بل كانت ظاهرة اجتماعية وسياسية عميقة التأثير استطاعت أن تفتح نوافذ جديدة أمام النساء نحو المشاركة في الحياة العامة. فقد أسهمت هذه الحركة في تغيير التشريعات المدنية وفي إعادة

بناء التصورات الاجتماعية المتعلقة بدور المرأة ومكانتها، إضافة إلى إحداث تحول ملحوظ في الخطاب الثقافي الذي بدأ يتعامل مع المرأة بوصفها فاعلاً مستقلاً وقادرًا على الإسهام في مختلف مجالات الحياة. كما كشفت الدراسة أن التفاعل بين النسوية المحلية والحركات النسوية العالمية لعب دورًا محوريًا في تطوير خطاب نسوي أكثر شمولاً ونضجًا، وأن هذه التفاعلات أنتجت تحولات تدريجية مهّدت لظهور حركات نسوية أكثر قوة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهكذا يتضح أن دراسة النسوية في أوروبا الشرقية لا تعني مجرد تحليل لحقوق المرأة، بل هي دراسة لبنية المجتمع ذاته ولآليات التغيير التي تؤثر فيه، مما يعكس أهمية هذا الموضوع في فهم مسارات التحول الاجتماعي في القرن العشرين.

النتائج :

- نشأت الحركات النسوية في أوروبا الشرقية نتيجة تفاعل معقّد بين الظروف الاجتماعية والسياسية التي تلت الحرب العالمية الأولى.
- لعبت النساء دورًا محوريًا في إعادة بناء المجتمعات التي انهارت بسبب آثار الحرب.
- امتد تأثير الحركات النسوية إلى التشريعات المدنية التي بدأت تتضمن مبادئ المساواة وحقوق المشاركة السياسية.
- أسهم النشاط النسوي في تعزيز التعليم وفتح المجال أمام النساء للانضمام إلى المؤسسات الثقافية والأكاديمية.
- لم يقتصر أثر الحركات النسوية على التغيير القانوني، بل شمل أيضًا تغيير البُنى الثقافية التقليدية التي كانت تحد من دور المرأة.
- أدى هذا التغيير الثقافي إلى بروز وعي اجتماعي جديد قائم على الشراكة والمساواة.
- استفادت الحركة النسوية من التواصل مع المنظمات الدولية والحركات النسوية الغربية، مما مكّنها من توسيع تأثيرها إلى نطاق عالمي أوسع.

التوصيات:

- ضرورة تعزيز الدراسات التاريخية والجندرية المتعلقة بأوروبا الشرقية لفهم أثر الحركات النسوية في التحولات الاجتماعية والسياسية خلال القرن العشرين.
- توسيع البحث حول دور المنظمات الدولية في دعم النسوية في المناطق التي تمر بتحولات سياسية، لما لذلك من دور في تطوير الخطاب الاجتماعي وتعزيز بيئة المساواة.
- الاهتمام بتحليل الأدب والفنون بوصفها أدوات ثقافية فعّالة في تشكيل الوعي النسوي وتغيير الصور النمطية عن المرأة.
- إجراء دراسات مقارنة بين الحركات النسوية في أوروبا الشرقية ونظيراتها في العالم العربي لفهم أوجه التشابه والاختلاف في سياقات التغيير الاجتماعي.
- الاستفادة من التجارب التاريخية للحركات النسوية لدعم قضايا المرأة المعاصرة وتطوير استراتيجيات فعّالة للمساواة.

المصادر والمراجع:

العربية:

١. جعفري، رهام. (٢٠١٢) دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوسلو، رسالة ماجستير برنامج دراسات النوع الاجتماعي، فلسطين: جامعة بيرزيت، ٢٠١٢
٢. حسن، فيان وعزيز، درويش الجاف. (٢٠٢٢) المرأة ودورها السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٢٠ ـ ١٩٦٥ . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد :كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد.
٣. الحسيني، سليم (١٩٩٣) مبادئ الرؤساء الامريكان . (الطبعة الثانية). لندن: دار السلام للدراسات والنشر.
٤. الخفيف، الخفيف . (٢٠١٢) . ابراهام لنكولن. مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة:
٥. رودگر، نرجس .فيمينزم (٢٠١٩). (الحركة النسوية مفهومها و أصولها النظرية و تياراتها الاجتماعية ترجمة : هبة ظافر، سلسلة مصطلحات معاصرة: العتبة العباسية المقدسة
٦. غريب، روز. (١٩٨٨) . أضواء على الحركة النسائية المعاصرة: مقالات و دراسات .بيروت: معهد الدراسات النسائية في العالم العربي
٧. فريدان بيتي. (٢٠١٤) . اللغز الانثوي، الطبعة الأولى ترجمة: عبد الله بديع فاضل، دمشق.
٨. واتكنز، سوزان الس ،رويدا ميرزا و نجوير، مارتا رود . (٢٠٠٥). الحركة النسوية. ترجمة: جمال الجزيري بيروت المجلس الاعلى للثقافة.

الأجنبية:

1. Akiyode, Abiola.(2020). Political Participation Feminist Organising and the creation of inclusive democratic spaces: Fiminist reflection. Belmont - Poul (no date). women equality national movement.
2. Cobble, Dorothy Sue. (2005). The Forgotten American Feminists. Rutgers University, USA.
3. Discussion Paper. (2021). New Feminist Activism Waves and Generations. Back ground paper for the 25 Anniversary of the Beijing platform for action: 64th Session of the commission on the status of women.
4. Durkin, Martin P. and Miller, Frieda S. (1953). Women Members of the 83d Congress. Washington, D. C.
5. Elbejes, Marry. (2019). Virginia Democrats will ratify the Equal Rights Amendment. What happens after that is unclear.
6. Ford, Lynne E. (2008). Encyclopedia of women and American politics. New York.
7. Giammarco, Kaycee. (2014). Women in World War II. Department of History: History Class Puplication
8. Jacobs, Meg. (no date). Pocket book politics: Economic Citizenship in Twentieth Century America.
9. Kerr, Drothy. (no date). AAUW Jomal Readership Survey 1962, reel 43. AAUW Papers.

10. Lamb, Vanessa Martins. (2011). The 1950's and 1960's and the American Woman: the transition from the "housewife" to the feminist. du Sud Toulon-Var University.
11. Laville, Helen. (1989). A Woman's Place is in the Cold War": American Women's Organizations and International Relations 1945-1965, PHD: University of Nottingham.
12. Mall, National and Parks, Memorial. (2021). Womens Equality national movement. Final Report, Washington, DC.
13. Neumann, Caryn E., MA. (2006). Long Established Women' sorganization Sand The Women's Movement In The United States, 1945-1970s, Degree Doctor: Ohio State University
14. Rosen. Ruth. (2012). How the modern women s movement changed America. Chigago.
15. Rosen. Ruth. (2012). The World split open, How the modern Women Movement change America. tantor eBook
16. Sanders, Vivienne. (2008). Civil Rights in the U.S.A, 1945-1968 , London.
17. Smith, Sophia. (2015.) Womens International Democratic Frederation (WIDF) Recorders 1945 - 1979. Five College Archives & Manuscript Collections.
18. Visser, Carlie & Douglas, Helen Gahagan. (2018). Gender, and New Deal Liberalism in the United States Senate Election in California 1950, PhD thesis: Carleton University.
19. Wasniewski, Matthew Andrew. (2006) Women in Congress 1917- 2006, U.S.: Government Printing Office, Washington, D.C.
20. Weatherford, Doris. (2005). American Women during World War II.
21. Weigand, Kathleen Anne, (1995). Vanguards of womens liberation: the old left and the continvity of the womens movement in the united states 1945 - 1970. Degree Doctor: Ohio states University.